وحدها هي الانتخابات

مصطفيخليل

■ الانتخابات في ظل الوحدة والديمقراطية وحدها توفر للشعب اليمني الفرص المكفولة لهم والآمال التي يتطلعون اليها للمساهمة في تنمية مسيرة البناء الوطني.. وبما يمكنهم من تحقيق المشاركة الشعبية بالنهوض الحضاري بتسخير كل الطاقات وبإنجاز كل الأهداف والغايات من أجل حاضر ومستقبل وطن ٢٢مايو الجمهورية اليمنية وترسيخ مؤسساتها وتطويرها والتمسك بمبادئها لتعزيز الممارسات الديمقراطية في أكمل صورها خدمة للتقدم بالانفتاح العقلي سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً على روح العصر.

والحقيقة الساطعة مثل عين الشمس في كبد السماء ان الإنسان اليمني قد أكد للمجتمعات الانسانية المعاصرة واللاحقة - صدق مواكبته لحركة دوران عجلة التاريخ.. فالتاريخ - كما سبق ان ذكرت- يحدثنا عن شعوب يضطهدها الزعماء والحكام ويقفون في طريق نموها وازدهارها بينما شهدت بلادنا الجمهورية اليمنية منذ عام ١٩٩٣م نبراس الدولة اليمنية الحديثة وبأحزابها ومنظماتها المدنية يدعون بالمسارعة الدؤوبة لخوض تجارب العمليات الانتخابية لتثبيت الممارسة الديمقراطية الناشئة في ظل دولة الوحدة اليمنية المباركة والعمل بكل جد وجهد وتفان لخدمة اليمن أرضاً وإنساناً يدفعه للتقدم والارتقاء.. ومن يقرأ التاريخ بتمعن سوف يجد أن اليمن بطبيعته يرفض الانغلاق والتحجر ويقف في وجه من يسيئ الى عقيدته وتراثه الحضاري.. ومعروف عنه دائماً احترامه للرأي والرأي الآخر في سياق فكر التعددية والألوان والتصميم هذا النهج منذ القدم سلوكاً وعملاً وممارسة.

واكتفي بالقول: نعم وحدها هي الانتخابات من تدفع بالمقدمات لبناء المؤسسات الدستورية والقانونية ولقيام المجتمعات المدنية المعاصرة القائمة على الحرية والعدل والمساواة وبالذات وعلى وجه الخصوص في دول الديمقراطية الناشئة، فلا وجه للمقارنة بين الديمقراطيات الناشئة وبين الديمقراطيات المعمرة منذ مئات السنين، فنحن في بدايات سلمها الديمقراطي، فلنتحاور من أجل نجاح طريق الانتخابات.□

مدير عام المديرية لـ«الميثاق»:

شعلة الثورة أحرقت الحوثة في المراشي

■ خلال الأسبوع الماضي شهدت مديرية المراشي اعتداءات إرهابية قامت بها عناصر حوثية متمردة حيث قامت بتدمير عدد من منازل المواطنين الأبرياء في قرية «المليحات» ونهب ممتلكاتها وتشريد الأطفال والنساء..

«الميثاق» التقت الأخ هندي عبدالله بريش مدير عام مديرية المراشي بمحافظة الجوف والذي كشف القناع عن عدد من الأحداث والقضايا الساخنة في المديرية.. فإلى نص اللقاء:

هندي

لقاء/ علي الشعباني

مدير الأمن له 3 سنوات في البيت

ماهي الأوضاع التي تعيشها مديرية المراشي خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها؟

- بداية أود القول إن مديرية خراب المراشي يزيد عدد سكانها عن ٩٤ الف نسمة يعيشون في ظروف صعبة وخطيرة نظراً للخروقات والاعتداءات السافرة التي تقوم بها العناصر المتمردة والتي تتعارض مع قرار وقف اطلاق النار ومع ما تضمنته آلية اللجنة الوطنية لتنفيذ النقاط الست، فتلك العناصر خرقت الاتفاق وتتمادى في غيّها وإجرامها، فقد اعتدوا على المنشآت الحكومية ومنها المجمع الحكومي ومكتب التربية والمركز الصحي وغيرها، إضافة إلى وجودهم المستمر في تلك المناطق والتمترس وإقامة النقاط التي من خلالها ينتهكون حرية المواطنين الآمنين ويستخدمونها لممارسة الضغوطات على المواطنين وأخذ التعهدات الخطية منهم بعدم التعاون مع الدولة وتسليم الزكاة والفطرة لهم، إضافة الى التدخل المستمر في صلاحيات السلطة المحلية.

ضغوطات المتمردين

تعرضت قرية المليحات في المديرية لاعتداءات ارهابية وإجرامية من قبل تلك العناصر.. ما وقائع تلك الاعتداءات خاصة وأنكم كنتم موجودين شخصياً أثناء تلك المواجهات؟

- الاعتداء على قرية المليحات كان ليلة إيقاد شعلة الثورة السبتمبرية حين كنا مع مجموعة من الشباب نحتفل بهذه المناسبة الوطنية الغالية وفوجئنا بوابل من الرصاص والقذائف من قبل المتمردين الحوثة وقد اشتبكنا معهم واستمر ذلك حتى صباح يوم ٢٧ سبتمبر، وقد تمكنا من طردهم من المواقع التي كانوا يتمترسون فيها واستطعنا السيطرة على المواقع التي تطل على قرية المليحات، وطبعاً الهدف من الاعتداء على قرية المليحات من قبل المتمردين كونها المنطقة الوحيدة التي لاتزال فيها المنشآت الحكومية قائمة وتمارس مهامها ولم يرضخ أهلها لضغوطات المتمردين، وبعد أن تم إخلاء المواقع من العناصر المتمردة وأسر خمسة منهم، وبعد تدخل الوساطات القبلية بحكم العادات والأعراف في المنطقة تم الإفراج عن تلك العناصر بعد أن تعهدوا بعدم التعرض لأي مواطن أو ممارسة أعمال تخريبية في المديرية وان يكونوا مواطنين صالحين لهم حقوق وعليهم واجبات وقد عاهدوا الله وعاهدونا بذلك، ولكن طبيعتهم الغدر والخيانة، فنقضوا العهد والاتفاق، وبعد ذلك فوجئنا بأن قائد المتمردين (أبو حسن) يطلب منّا اخلاء تلك المناطق وتسليمها لهم وهو ما رفضناه رفضاً قاطعاً الا عند إخلاء المجمعات الحكومية والمنشآت التربوية والصحية والالتزام بالمواطنة الصالحة، ولكنهم رفضوا ذلك.. وهنا فشلت الوساطة القبلية لأن ما يقومون به هي خروقات يجب أن يوقفوها، ولأن المصلحة العامة يجب أن تبقى فوق كل شيء ولها قداستها وحرمتها ، وفي حقيقة الأمر فإن المتمردين يستخدمون الوساطة والمفاوضات كغطاء لتضييع الوقت حتى يصلهم الإمداد والعون وهو ماحدث، فقد استطاعوا أن يفرضوا حصاراً خانقاً على المليحات وقطعوا كل الطرق والإمدادات واعتدوا علينا بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة كالمدافع والقذائف الـ«أربي جي» وغيرها والتي جاءت اليهم كتعزيز من المتمردين الموجودين في منطقة حرف سفيان وصعدة.. هجموا بكل شراسة وعددهم أكثر من ٥٠٠ شخص بينما نحن (٦٥) شخصاً لا نملك سوى أسلحتنا الشخصية وقد خضنا معهم معركة شرسة انتهت بانتهاء تموينا من الاسلحة والذخيرة واضطررنا الى الانسحاب واستشهد علينا الأخ علي أحمد الفرجة وأصيب بعض الاخوة وتم القبض على عشرة اشخاص وأخذهم الى المجمع الحكومي، بينما أنا وبعض الاخوة انسحبنا عبر طريق خطرة وغير آمنة ولكننا عبرناها بحمد الله.. ولكن قلوبنا مدمية بالجراح والألم على ما لحق بالمليحات من خراب ودمار، فقد قام الحوثة بنهب المنازل بكل محتوياتها ونسف ثلاثة منها وتشريد الاطفال والنساء، إضافة الى نهب الكثير من الممتلكات والمزارع، فالأخ أحمد الفرجة نهبوا محله التجاري وما يملكه ومبلغ مليون ريال ونصف من محله وسيارة ودراجات نارية لمواطنين آخرين.

المتمردون يستخدمون الوساطات والمفاوضات غطاء لتضييع الوقت

أثناء اشتباككم مع المتمردين هل تواصلتم مع الجهات المعنية لإمدادكم بالتعزيزات اللازمة؟

- نعم تواصلنا مع الكثير من الجهات المعنية وقد أبدوا استعدادهم للإمداد والتعزيز ولكن المتمردين أغلقوا كل المناطق والطرق المؤدية الى المليحات..

موقع استراتيجي

ترى لماذا هذا الاهتمام لفرض السيطرة على المليحات، ومنطقة المراشي بشكل عام؟

- لأن المراشي تعتبر ذات موقع جغرافي متميز ومهم، فهي تحاد محافظة صعدة وحرف سفيان والجوف وهي منطقة مهمة جداً من حيث الطرق والممرات المؤدية الى تلك المناطق والسيطرة عليها يعني السيطرة على المناطق والطرق الاستراتيجية والحيوية في الجوف إضافة الى أن أهالي المنطقة من المواطنين الشرفاء الابطال الرافضين لمشروع الحوثة وأعمالهم الاجرامية ومعتقداتهم الكاذبة ويرفضون الرضوخ لإرهابهم أو تسليم الزكاة والضريبة والفطرة لهم.

الحوثة يعيقون السلطة المحلية من أداء مهامها

خلال مواجهتكم البطولية لأولئك المتمردين.. أين كانت الاجهزة الامنية والقوات المسلحة؟

- دعني أصدقك القول إنه لا وجود للأجهزة الامنية في المديرية، فعدد أفراد الأمن الثابتين فيها ثمانية أشخاص وهم في منازلهم بما فيهم مدير الامن الذي لم نره منذ الحرب الرابعة، أما القوات المسلحة فتكاد تكون غير موجودة، إذ أن عدد حرس الحدود الموجودين في المنطقة قليل جداً، لذلك الحوثة عندما يرون أن المنطقة خالية من الأجهزة الامنية والقوات المسلحة يطمعون في الاستيلاء عليها وقد تمكنوا من ذلك بشكل شبه كامل، ونحن نحذر إذا استمر التهاون الرسمي في الجانب الامني والعسكري في هذه المديرية، فإن المتمردين سيتمكنون من الاستيلاء عليها بشكل كامل وعندها لن ينفع البكاء والنحيب.. وكل ما نطلبه هو تعزيز النقاط الامنية وحماية الطرق، وهذا ممكن أن تقوم به كتيبة من أي معسكر.

اللجنة غائبة

أين دور اللجنة الوطنية لتنفيذ النقاط الست من هذه الاعتداءات والخروقات وهل اشعرتموها بذلك؟

- بلاشك اللجنة تعرف بالخروقات التي يقوم بها المتمردون بشكل مستمر، ولكننا وللأسف لم نر تلك اللجنة الى اليوم خاصة وأن الاعتداءات التي يقوم بها المتمردون على المواطنين الأبرياء وعلى المشائخ والمسؤولين تمت بعد إيقاف اطلاق النار، ومديرية المراشي لم تدخل في ذلك القرار لأنه لم يكن هناك أية مواجهات معهم، ولذلك فهم يستغلون هذه النقطة ويمارسون جرائمهم اللاإنسانية في المناطق التي انتقلوا اليها فارين في الحرب السادسة والتي كبدتهم الكثير من الخسائر والامكانات..

بصفتكم مدير عام المديرية.. كيف تقيم تجاوب المواطنين مع الدولة ومواقفهم إزاء تلك الجرائم التخريبية؟

- أبناء المنطقة وقبائلها يستحقون كل الشكر والتقدير على مواقفهم الوطنية الشريفة والغيورة والتي يترجمونها في مواقفهم البطولية الرافضة لكل ما يقوم به المتمردون من جرائم واعتداءات، وقد ضربوا خلال المعركة الأخيرة أروع وأقوى البطولات والتضحيات في سبيل الدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية ومكتسباتها، وهم متعاونون مع الدولة ومستعدون للتضحية بكل ما يملكون من أجل الذود عن الوطن، لكن شحة الإمكانات والعتاد والاسلحة هو ما يقف عائقاً أمامهم.. نحن نعول كثيراً على الدور والواجب الوطني الذي تقوم به القبائل المتعاونة معنا في حماية أبناء المنطقة من الاعتداءات.

أفكار ضالة

برأيكم هل سيستمر وجود المتمردين في المديرية؟

- لا اعتقد ولكنهم يقومون بغرس أفكار ومعتقدات ضالة في عقول الشباب الصغار وبطرق مختلفة خاصة في المناطق التي يتواجدون فيها، لذلك نحن بحاجة الى مواجهة الفكر التضليلي للحوثي بفكر معتدل، لذلك نحن بحاجة الى إيجاد بنية تحتية ثقافية وتعليمية وتوعوية قادرة على الصمود في وجه الفكر الرجعي الضال للحوثي وملء فراغ عقول الشباب، وطبعاً مديرية المراشي يوجد بها الكثير من الخدمات والمنشآت الخدمية ولكن اعتداءات الحوثة هي من تعيق عملية البناء والتطور وتوفير الخدمات للمواطنين.

كلمة أخيرة تود قولها؟

- أدعو المتمردين الى تحكيم العقل والرضوخ للسلام الذي تحرص الدولة على إحلاله في كل شبر من أرض الوطن وليعوا ويدركوا تماماً أن ثورة ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر ومكتسباتها لن تنال منها أي يد آثمة وستظل شعلة ثورة ٢٦سبتمبر التي اشعلت جنونهم مضيئة في سماء الوطن حتى يرث الله الارض ومن عليها، كما أطلب من كل الجهات المعنية ان تقوم بواجبها على أكمل وجه، وأشكر كل أبناء القبائل الشرفاء الابطال على كل ما يقومون به من أعمال بطولية مشرفة ضد أولئك الاشرار واثق انهم سيهزمون المتمردين عما قريب.□

تسوية جديدة لإنهاء الخلافات حول طريق (ذمار- الحسينية)

«الميثاق» - خاص

■ توصلت وزارة الأشغال العامة والطرق وائتلاف شركة الرحاب اليمنية «ونوراك» التركية اللتان تعملان في طريق ذمار- الحسينية منذ عام ٢٠٠٤م الى تسوية جديدة تتضمن إنهاء كل الخلافات والتباينات التي رافقت سير العمل في الطريق، وأدت الى توقفه أكثر من مرة، كان آخرها مطلع العام الجاري ٢٠١٠م والبدء بتنفيذ الأجزاء المتعثرة من الطريق واستكمال ما تبقى من تصاميمها وفق اتفاقية جديدة اتفق عليها الطرفان.

وطبقاً لتقرير وزارة الاشغال العامة والطرق الذي قدمته الى مجلس الوزراء مطلع اغسطس الماضي.. فإن الوزارة بالاستناد الى قرار المجلس رقم (٩) للعام ٢٠١٠م، والخاص بالإجراءات اللازمة لمعالجة أسباب تعثر المشروع وإيجاد الحلول اللازمة لاستمرار تنفيذ الأعمال فيه وبناء على تقرير اللجنة الفنية المكلفة بدراسة الموضوع، توصلت الى التوقيع مع مقاول المشروع على تسوية ودية بتاريخ ٢٢ / ٢٠١٠م والبدء بتنفيذ الاعمال في المشروع اعتباراً من ١٢ / ٨ / ٢٠١٠م.

وأوضح التقرير الذي حصلت «الميثاق» على نسخة منه أنه بناءً على اتفاقية سابقة (٢ / ٢٠٠٩م) تضمنت العمل على إعاة توصيف نطاق الأعمال حسبما ورد في العقد الاصلي للمشروع والذي يمتد من «المشرافة» وحتى كبود في مديرية وصاب وبطول حوالي (١١٥) كم خارج نطاق الاعمال التي على مقاول المشروع تنفيذها مع أحقية صاحب العمل في إيجاد أية طريقة يراها مناسبة لتنفيذ هذا الجزء دون أن يترتب على ذلك أي حقوق للمقاول.. وبناءً على ذلك كله فإن الوزارة قامت بالتنسيق مع اللجنة العليا للمناقصات والجهة الممولة للمشروع «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» لإنزال تنفيذ جزء المشروع هذا في مناقصة عامة بعد تقسيمه الى ثلاثة أجزاء يتم إنجازها كلياً في غضون (٢٤) شهراً.

الاتفاقية الجديدة بين الوزارة وائتلاف الرحاب و«نوراك» التركية، تشير الى موافقة كلا الطرفين على التنازل وإبطال كافة مطالباتهم ومراسلاتهم وأية خطابات تخص الخلافات والمنازعات السابقة الناجمة عن تنفيذ مشروع الطريق، وأن الاتفاقية تعتبر تسوية كاملة وختامية للمستحقات والمنازعات والمطالبات السابقة بين الطرفين حتى تاريخه، ولن يكون لأي طرف الحق في المطالبة بأي تعويض آخر، أو التقدم الى التحكيم في هذا السياق مهما كان..

وفيما قالت الوزارة في تقريرها إن فترة تنفيذ المشروع بشكل عام قد طالت وأوجدت رأياً عاماً يستدعي التعامل معه بحكمة، شددت على أهمية الإجراءات اللازمة لاستكمال الأعمال المتبقية من المشروع قبل البدء بإجراءات تنفيذ الجزء الثاني من أعماله وتوقيع عقوده مع المتناقصين الفائزين.

وكان مجلس الوزراء في اغسطس الماضي أصدر توجيهاته الى الوزارة والجهات الحكومية ذات العلاقة بالعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة للاسراع بتنفيذ الاعمال المتبقية من مشروع الطريق وبالطريقة التي تضمن الحفاظ على المشروع وحماية الاعمال المنفذة فيه وبالتنسيق مع اللجنة العليا للمناقصات.□

مدير مكتب التربية بلحج لـ«الميثاق»:

أغلقنا مدرسة لبوزة بردفان حمايةً للطلاب من رصاص ميليشيات عناصر التخريب والإرهاب

■ «الميثاق»: - فيصل الحزمي

■ اعتدت عناصر تخريبية- الثلاثاء الماضي- على مدرسة لبوزة الثانوية بمديريةردفان، حيث قامت بإطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي في حرم المدرسة وإثارة الرعب في أوساط الطلاب، محاولةً جر الطلاب الى أعمال فوضى وشغب، الأمر الذي دفع بإدارة المنطقة التعليمية في المديرية الى إغلاق المدرسة بشكل مؤقت..

وفي تصريح لـ«الميثاق» أكد مدير مكتب التربية بمحافظة لحج الدكتور علي السلامي حادثة الاعتداء، مشيراً الى أنها ليست المرة الأولى التي تحاول فيها عناصر التخريب والارهاب زج طلاب المدارس في نشاطاتهم التخريبية وأعمال الفوضى.

وقال: إن قرار إغلاق المدرسة بشكل مؤقت كان بهدف حماية الطلاب وضغطاً على السلطة المحلية في المديرية ورجال الأمن لتأمين المدارس من أي اعتداءات إرهابية مماثلة.

وعن الإجراءات التي اتخذتها الإدارة التربوية لحماية الطلاب والطالبات من الانجرار وراء المخربين، قال مدير تربية لحج: إن حماية الطلاب من المخربين هي من المهام الأمنية بدرجة أساسية، وما كانت لتظهر لو لم يكن هناك انفلات أمني، ولذلك استعانت الإدارة التربوية بالتربويين ومجلس الآباء والدور الاجتماعي لحماية المدارس من أي اعتداءات مماثلة.

لافتاً الى أن تسلل بعض العناصر التخريبية الى المدارس محدود وتقوم بإنزال علم الجمهورية اليمنية بالقوة، وفي كل مرة تعيد الإدارة المدرسية العلم الى ساريته.□

ضبط مخطط للمتمردين للاعتداء على مواقع عسكرية بصعدة

■ ضبطت الأجهزة الأمنية بمحافظة صعدة أحد العناصر التخريبية والمطلوب أمنياً أثناء وجوده- الأربعاء- في الشعاب المجاورة لمعسكرمديرية كتاف بصعدة.

وأوضحت مصادر أمنية أن المدعو «ع، ر، الحديبي» ضُبط وبحوزته وثائق ومخططات تتعلق بعمليات تفجير واعتداءات على مواقع عسكرية وأمنية في مناطق مختلفة من محافظة صعدة ومنها المعسكرات الواقعة في مديرية كتاف التي ضُبط المتهم وهو بالقرب من أحدها.

وذكرت المصادر أن المطلوب (الحديبي) كان في مهمة استطلاع وجمع معلومات عن المعسكر الذي كان موضوعاً في قائمة الأهداف المحددة في الوثائق التي ضُبطت بحوزته، مشيرةً الى أن المتهم تم نقله من مديرية كتاف الى إدارة أمن محافظة صعدة لإجراء التحقيق معه.□

البيئة والمشروعات العمرانية في اليمن.. رسالة ماجستير للدكتور الشميري

■ منحت جامعة أسيوط بجمهورية مصر العربية الباحث رياض محمد عبدالله الشميري درجة الدكتوراه عن رسالته الموسومة بـ«تطوير منهجية لتقييم الآثار البيئية لمشروعات التنمية العمرانية بالجمهورية اليمنية».

وتناقش رسالة الدكتور الشميري- الذي يشغل موقع استاذ مساعد بقسم العمارة بكلية الهندسة والعمارة بجامعة إب- المرجعية النظرية للتقييم البيئي لمشروعات التنمية العمرانية، وكذلك التجارب الدولية لعملية تقييم الأثر البيئي.

كما تقدم الدراسة تطبيقات لعملية التقييم لمشروعات بيئة عمرانية في اليمن.

وقد اعتبرت لجنة المناقشة والحكم- المكونة من أساتذة العمارة والبحوث البيئية في جامعات عين شمس والمنصورة وأسيوط- أن هذه الرسالة تعد إضافة علمية في الهندسة المعمارية.□